حواء

وزيرة الدفاع الإسبانية تستعرض الجيش وهي حامل في شهرها السابع

غزة / متابعات :

كان المشهد صاعقا: أول امرأة تشغل منصب وزير الدفاع في اسبانيا كارمي شاكون وقد ارتدت بنطالا اسود وسترة قصيرة تستعرض القوات وقد ظهر للعيان بوضوح كبر بطنها، فهي في شهر حملها السابع.

كان أول تحرك رسمي لشاكون كوزيرة هو إرسال إشارة قوية بأن الزمن قد تغير في إسبانيا البلد الذي ولد فيه مفهوم «المجتمع الذكوري»، لكنه يسعى الان للعب دور رائد على مستوى العالم في مجال حقوق المرأة، حسب ما ذكرت وكالة الانباء الالمانية في تقرير لها.

ولم تعد قضية المساواة بين الرجل والمرأة أمرا يخص المرأة وحدها في إسبانيا التي اشتهرت ذات يوم بالنزعة الكاثوليكية المحافظة حيث يستعرض رئيس الوزراء الاشتراكي خوسيه لويس رودريغيز بزهو تبنيه لتلك القضية. وقال ثاباتيرو سابقا «أنا لست فحسب مناهضا للمجتمع الذكوري بل إنني من أنصار مساواة المرأة بالرجل. وان من أسوأ أشكال الهيمنة الظالمة سيطرة نصف البشر على النصف الآخر. وكلما زادت أشكال المساواة بين الرجل والمرأة في مجتمع ما كشف ذلك عن مدى تحضر وتسامح هذا المجتمع».

وبعد تعيينه مجلس وزراء نصفه من النساء لدى توليه السلطة عام 2004 حطم ثاباتيرو الرقم القياسي المسجل باسمه باعلانه عن مجلس وزراء من 9 وزيرات و8 وزراء بعد انتصاره الثاني في الانتخابات والذي تحقق قبل شهر. واحتفظ الرجال بالحقائب الوزارية الثقيلة مثل الاقتصاد والداخلية والشؤون الخارجية والعدل بيد أن نائبة ثاباتيرو ماريا تيريزا فيرناندیز دي لا فيغا ستترأس الحكومة في حال وجود رئيس الوزراء خارج البلاد. وقد كان تعيين شاكون وزيرة للدفاع محمل بنفس القدر من الرمزية. ويتردد أن بعض كبار ضباط الجيش قد اظهروا تذمرا حيال هذا التعيين «المستفز»، لكن حتى المعلقين المحافظين امتنعوا عن القول صراحة أن شاكون بصفتها سيدة أو كونها حاملا يمنعانها من تحمل المسؤولية عن الدفاع عن البلاد.

ومن أكثر الاسئلة المثارة: هل ستأخذ شاكون إجازة وضع ورعاية للمولود؟

ومنظر الحكومة الجديدة حيث ترتدي النساء الملابس ذات الالوان الزاهية ويزيد عددهن عن الرجال الذين يرتدون الحلل الداكنة قد يبدو مستحسنا من المدافعين والمنادين بحقوق المرأة، بيد انه يبقى أن تتجذر التغييرات الجديدة في المجتمع. فقانون المساواة بين الجنسين في الانتخابات لا يلقى الاحترام الكامل من قبل الاحزاب التي تميل لوضع المرشحات في مراتب أسوأ في القوائم الانتخابية.كما تشكل النساء 36 في المائة فقط من مجموع المشرعين الاسبان وتقل نسبة النساء في مجالس إدارات الشركات الكبرى عن 4 في المائة.\

وفي حين أن حوالي 40 في المائة من الامهات الاسبانيات ممن لديهن أطفال يعملن خارج المنزل فإن النساء يحصلن على مرتبات اقل من الرجال بنحو 30 في المائة في المتوسط.

يراها المراقبون مقدمة لتحرير القاصرات من ضحايا الزواج المبكر

الطفلة نجود أصغر زوجة يمنية تحصل على الخلع من محكمة غرب أمانة العاصمة

صنعاء / متابعات :

فسخت محكمة غرب الأمانة الثلاثاء عقد زواج الطفلة نجود ناصر ذات الـ8 سنوات وسط حضور إعلامي وحقوقي كبير.

وقالــت نجــود عقب حكم الخلع الذي حصلت عليه إن ما حدث كان نتيجة نضالها الشــخصي وبتعاون الخيرين من صحفيين وفاعلي خير ومنظمات.

وأوضحت نجود أنها فرت من بيت أســرتها قبل أســبوع ولجأت إلى قاضي المحكمة شخصيا والذي أخذها بين أطفاله وأرسل في طلب الزوج والوالد وأدخلهما الحبس حتى تم الخلع.

وقالت نجود أن ظروف والدها المعيشية صعبة حيث يعول 13 طفلاً بالإضافة إلى ضغوط بعض أقاربه تسببت في زواجها.

المحامية شذى ناصر المتطوعة في قضية نجود قالت أن رئيس المحكمة كان مقتنعا بالجريمة التي ارتكبت في حق موكلتي منــذ البداية وأن الإجراءات كانت شــكلية داعية إلى تضافر الجهود لخلق ثورة إعلامية وحقوقيــة لمجابهة الثقافة الاجتماعية التي يقع ضحاياها الكثير من أمثال نجود.

وعن القضية فقد صرحت الاخت المحامية / شذى علي المتطوعة للدفاع عن الطفلة الزوجة نجود محمد ناصر :"إن قضية الطفلة نجود المرفوعة أمام محكمة غرب الأمانة في صنعاء كانت أسرع قضية تُقدم للقاضي مباشرة دون انتظار بقية إجراءات النيابة". وأضافت المحامية أن القاضي الذي يشغل رئيس المحكمة أمر مباشرة بإيداع والد الطفلة السجن بعد شهرين من زواجها.

وحسب المحامية فإن القضاء اليمني لا يستطيع تجريم الواقعة لعدم وجود قانون يحمي الأطفال دون الـ 15 من الزواج!!

هذا وكانت المحامية قد طالبت في تصريح سابق للصحافيين ،بتنفيذ مطالب الطفلة بـ"طلاقها فوراً" وإيداعها في مركز تأهيل نفسي لما وقع عليها من أضرار جراء الدخول بها دخولاً كاملاً من قبل الزوج الذي قالت المحامية إنه لم يرحم طفولتها.

نجود وبيدها دمية

وكانت نجود لجأت الأربعاء الماضي إلى رئيس محكمة غرب الأمانة طالبة منه فسخ تخليصها من زواج وقعت ضحيته.

وتعد نجود أصغر زوجة يمنية تتقدم إلى القضاء حتى الآن وقد نالت تعاطفاً عالمياً معها حيث اهتمت العديد من وسائل الإعــلام ومنـظـمـات حقوق الإنسان داخل اليمن وخارجه بقصة نجود.

وأعلنت نجود أنها لن تعود إلى بيت أبيها بل إلى منزل خالها لتعيش فيه والذي تعهد بكفالتها , وقام أحد الأشخاص بالتبرع بما كان قد دفعه الزوج لوالد نجود لتزويجه بها بمبلغ 150 ألف ريال , غير أن الزوج تنازل عن ذلك فقرر المتبرع وضع المبلغ لصالح الطفلة نجود

وكانت نجود قد صرحت قبل بداية الجلسة لوسائل الإعلام المختلفة " أشتي أتطلق وأسير ادرس وأتخرج دكتورة وأبني مستقبلي " وقالت " قالوا لي أنهم سيزوجوني وأجلس عند أبي لما أكبر, وعملوا لي حفلة , وقالت أن الزوج كان يهددها ويضربها ويقوم بصفعها

وبعد ان طلبت نجود من أبوها وأمها وعمتها بان يخلصوها من ظلم هذا الشخص ولكنهم رفضوا رفضا كاملا وقالوا لها "اذا تريدي هذا روحي المحكمة واشتكي، نحن ما نتدخل" فذهبت نجود إلى المحكمة، فسألها قاضي محكمة غرب الأمانة محمد القاضي ايش في؟ قالت أريد الطلاق!!! فالكل استغرب وتعاطف معها.. وقالت انها تشتكي من أبوها و زوجها.. فأمر قاضي المحكمة بإلقاء القبض على الأب والزوج بعد الاستماع لشهادة الفتاة حيث اتهمت زوجها بالاعتداء الجنسي والبدني عليها.

هذا وقد تقدمت الطفلة ولأول مرة في تاريخ اليمن الأربعاء الماضي بطلب إلى المحكمة بطلاقها من زوجها بعد زواج لمدة شهرين بالإجبار دون رضاها من قبل والدها عاشت خلال تلك الفترة شتى صنوف الإهانة والضرب , مطالبة المحكمة بالطلاق منه للحصول على حياة كريمة وتواصل تعليمها وتتخلص من ظلم زوجها ووالدها وأمر القاضي بحبس الأب والزوج للتحقيق في القضية قبل أن يفرج عن الأب لأسباب صحية.

وتتوقع المحامية شذى أن تكون قصة تحرير نجود مقدمة لتحرير كثيرين مثيلاتها.

وقد قضت محكمة البدايات الغربية بالعاصمة صنعاء بتطليق الطفلة نجود محمد علي (8 سنوات) من زوجها الشاب فائز علي ناصر (28 سنة) وذلك في جلسة محاكمة علنية عقدتها المحكمة اليوم الثلاثاء برئاسة القاضي محمد القاضي وبحضور الطفلة نجود مع محاميتها شذى ناصر , ووالدها محمد علي الأهدل وزوجها الذين مثل أمام هيئة المحكمة بموجب شكوى تقدمت بها الطفلة نجود بنفسها السبت قبل الماضي طالبت فيها بالطلاق من زوج قالت إنها أجبرت على الـزواج منها قبل شهرين ونصف الشهر.

والد نجود متحدثا للقاضي وخلفه الزوج

نجود وبيدها الحلوى ومبلغ الفدية

وبـعـد أن أستمع والـد الطفلة وزوجها إلى نص الدعوى المرفوعة ضدهما وتلاها أحد القضاة, رد الأب :" أنه زوجها مكرها بالظروف التي تحيط به . «

وقـال:" زوجتها يا سيدي القاضي برضاها, من شدة الخوف عليها من أناس يريدون أن يأخذوا أولادي , وأموالي وحقوقي , بل سبق أن أخذوه».

وأضاف :" أن أحد الأشخاص أختطف قبل عدة سنوات أحدى فتياتي وهرب بها وأجبرت على تزويجها به , وفي وقت لاحق , عاد وأختطف أختها وهي متزوجة ولديها أربعة أطفال وهرب بها , وتمت ملاحقته , وقبض عليه وهو الآن في السجن , ويدعا محمد صالح الحكمي . «

أما الزوج فائز علي تامر فقد أنكر التهمة الموجهة إليه بضرب زوجته الطفلة نجود وقال :أنا تزوجتها برضاها ورضا والدها وأهلها و رد له عن سؤال وجهه إليه القاضي عما إذا واقعها جنسيا قال :" نعم دخلت عليها , وأما الضرب لم أضربها»

الطفلة نجود وقفت إلى جانب محاميتها شذى أمام هيئة المحكمة , وكان على يسارها زوجها ووالدها , وعدسات التصوير تلتقط لها الصور حيث بدت أكثر تماسكا وهي تستمع إلى القاضي وهو يبلغ زوجها بطلبها الطلاق . حينها رد الزوج فائز , :" أنا ليس لدي مانع من تلبية طلبها بالطلاق إذا كانت هذه رغبتها, ورفع القاضي الجلسة.

و في ردها على أسئلة الصحافيين قالت الطفلة نجود :" أنا قالوا لي أتزوج وأبقى في بيت أبي حتى أبلغ سن الثامنة عشرة , لكنهم, أبي , وأمي , أجبروني على الزواج بعد مرور أسبوع من كتابة العقد, , أنا الآن فرحانة بالطلاق , وأريد ان أذهب لأدرس , وسأعيش في بيت خالي , لكنني لست زعلانة من أبي , لأنه لن ينفعني احد غير أبي , وأنا مسامحته,»

المحامية شذى ناصر قالت:" أنا وجدت نجود قبل ثلاث ايام في المحكمة وهي بصدد نقديم شكوى بأبيها , فعرضت عليها التطوع للترافع عنها أمام المحكمة في هذه القضية التي اعتقد ليست الوحيدة في اليمن , اعتقد ان هناك آلاف الحالات المشابهة من الزواج المبكر , الحقيقة أن منظمات المجتمع المدني والمنظمات النسوية تطالب مجلس النواب بإصدار قانون يحدد سن الزواج بثمان عشرة سنة.

نصائح عامة

ضرورة الاهتمام بالقدمين والحرص على الفحص الذاتي

بدأ الاحتفال باليوم العالمي للسكري عام 1991م بمبادرة تمت بالتعاون بين منظمة الصحة العالمية والإتحاد العالمي للسكري. ويتم الاحتفال بهذا اليوم في شهر نوفمبر من كل عام، وتسهم المنظمات الصحية ذات الصلة بمرض السكري من 145 دولة على المستوى العالمي في زيادة الوعي لدى المرضى عن السكري ومضاعفاته وطرق الوقاية والتقليل من هذه المضاعفات. وقد تم التركيز في اليوم العالمي للسكري لعام 2005م على واحدة من أخطر مضاعفات السكري وهي «السكري والعناية بالقدمين». ووزعت الكتيبات التي تبصِّر مريض السكري بكيفية رعاية القدمين لكي يتحاشى بتر أحد القدمين. إن الالتزام بالنظام الغذائي وممارسة الرياضة بانتظام والالتزام بتناول الأدوية والمتابعة مع الطبيب المعالج مع متابعة الفحص الذاتي لنسبة السكري في الدم هي المفتاح الفعال للسيطرة على السكري. وحقيقة فإن مريض السكري يستطيع أن يتعايش مع السكري في سلام وأمان إذا التزم بنظام غذائي ومارس الرياضة بشكل منتظم والتزم بتناول الأدوية الخاصة بالسكري ومتابعة طبيب السكري، بالإضافة إلى الفحص الذاتي للسكري كي يستطيع الإبقاء على نسبة السكري في الدم عند المستوى المحدد له بواسطة الطبيب المعالج.

حقائق عن القدم السكري:

في كل 30 ثانية تفقد ساق بسبب السكري في مكان ما في العالم.

نسبة 70 ٪ من جميع عمليات بتر السيقان تحدث لأناس يعانون من السكري.

في الدول المتقدمة صناعياً 5 ٪ من المصابين بالسكري يعانون من مشاكل القدم.

مشاكل القدم أكثر أسباب دخول المستشفى شيوعاً بين المصابين بالسكري.

في الدول النامية صناعياً تستنزف القدم حوالي 40٪ من موارد الرعاية الصحية المتاحة للسكري.

تتراوح التكلفة المباشرة لعملية البتر المتعلقة بالقدم السكرية ما بين 30 ألفاً و60 ألف دولار أمريكي.

معظم عمليات البتر تبدأ بقرحة القدم.

واحد من كل ستة من المصابين بالسكري سيصاب بقرحة القدم في حياته.

في كل أربع سنين يصاب مليون شخص في العالم بقرحة القدم.

في معظم الحالات يمكن الوقاية من تقرحات القدم وعمليات البتر. ومن المقدر أن 85٪ من عمليات البتر يمكن تجنبها.

يمكن الوصول إلى انخفاض ملحوظ في عمليات البتر بواسطة فرق عناية منظمة بالقدم السكرية وتحكم جيد بالسكري وعناية ذاتية متبصرة.

أخبار معاصرة

المرأة الفنلندية تحوز أعلى المناصب

فنلندا / متابعات :

الرئيسة الفنلندية تارجا هالونين

تنعم النساء في فنلندا بسمعة سياسية جريئة إلى حدّ أنّ المباريات الشهيرة لحمل الزوجة يتمّ التعامل معها كدعابة وطنية. إلا أنّ بعض النساء بدأن امتحان صورتهن ويجدن بعض نقاط الخرق.

(ومينز إي نيوز)—عندما كانت المصورة الصحافية الأميركية باولا جيانتوركو تجمع معلومات لكتاب تتناول فيه لمحات عن حياة النساء في عدد من الثقافات منذ عدد من السنوات، قدّمت فنلندا عدداً من الإحصائيات السياسية الاستثنائية للتفكير والتأمل بها.

في العام 1906 ، كانت فنلندا البلد الأوّل الذي يمنح المرأة حقّ التصويت والترشح للإنتخابات وفي العام 2000 ، انتخب الشعب رئيسة أنثى هي تارجا هالونين التي تنتهي ولايتها الحالية في العام 2012 .

ومنذ الوقت الذي أجرت فيه جيانتوركو البحث، ارتفعت المكانة السياسية للمرأة الفنلندية أكثر فأكثر. وفي آذار / مارس، انتخبت البلاد عدداً كافياً من النساء ليضمّ البرلمان 42 في المئة من الإناث. وحالياً تحتل فنلندا مركز الصدارة من حيث عدد أعضاء الإناث في الحكومة ويبلغن 60 في المئة من المجموع.

ووفقاً لتصويت أجرته الصحيفة الفنلندية اليومية «تورون سانومات» في البرلمان فإنّ 32 عضواً في البرلمان المنتخب حديثاً يعرّفون عن أنفسهم كـ«نسويات». 22 من الأعضاء هم نساء و10 رجال.

في غضون ذلك، في العام 2004 ، كان لدى فنلندا القوى العاملة الأكثر توازناً بالنسبة إلى الجندر في الإتحاد الأوروبي وانقسمت نسب التوظيف بالنسبة للرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم بين 55 و 64 سنة إلى حوالى 54 في المئة لكل فئة. وفي بعض القطاعات، حققت النساء تقدّماً سريعاً نحو المساواة فعلى سبيل المثال في الكنيسة الإنجيلية في لوتران فنلندا تمّت رسم أوّل قسّ أنثى في العام 1988 وحالياً يبلغ عددهن حوالى ثلث مجموع رجال الدين. وتحث اللغة بدورها على المساواة السياسية للمرأة فهذه اللغة لا تفرّق بين الناس على أساس الجندر. فالضمير «هان» Han يعني "هو" أو "هي".

لكن في النهاية، جيانتوركو اختارت أن تنظر بعيداً عن الأمور الجدية التي حققتها المرأة الفنلندية لتركّز على الجانب المحبّ والمرح. وتقول جيانتوركو: "أشارت تجربتي إلى أنّ المرأة الفنلندية مرنة ومرنة على الصعيد العاطفي وواثقة. أحبّ مقابلة أجريتها مع شقيقتين... إحداهما قالت لي" تعرفين، لا تستطيعين السخرية كثيراً من نفسك". وفكّرت إنّه تصريح استثنائي، وأنا أفكّر كم يحتاج المرء إلى إحترام الذات ليفكر حتى بذلك".

مباراة حمل الزوجة في كتابها للعام 2004 ، "الإحتفال بالنساء"، صوّرت جيانتوركو بطولة فنلندا لمباريات حمل الزوجة – وتقول عنها "رياضة ساذجة"—حيث يركض الثنائي والمرأة محمولة فوق أكتاف الرجل.

إنّها أحد التقاليد الخاصة التي تميّز هذه البلاد. ففي فنلندا أيضاً مباريات رمي الهواتف الخلوية وتقاذف الأحذية ولعب القيثارة في الهواء. وبالرغم من وجود كل هذه الإحصائيات المتفائلة وكل هذه الألعاب والمباريات إلا أنّه ثمة حذر من أنّ واقع حياة النساء الفنلنديات أكثر تعقيداً. وكشفت دراسة أجريت في العام 2005 أنّ الكحول تشكّل السبب الأساسي الذي يؤدي إلى وفاة الرجال وتوفي عدد كبير من النساء لأسباب متعلّقة بالكحول كسرطان الثدي.

من تقاليد الشعوب

زينة المرأة الريفية في اليمن

صنعاء / منى المحاقري :

اليمن عالم حافل بالنقوش مكتظ بالزخرفة كل ما حولك يشي ببصمة الإنسان الذي يصر على أن يخفر في ذاكرة كل شيء نزعته إلى التزيين والزخرفة تطبع كل ما هو يمني، الملابس، الأواني، الحوائط، والأسقف وجوه المنازل، المساجد. والمرأة الريفية في اليمن جزء من هذا العالم الجميل، امرأة منتجة تزرع مأكلها وتنسج ملبسها فهي تعمل منذ شروق الشمس في الحقول، فتطرز الجبال بالخضرة وترسم المدرجات بأشجار البن وتلون الوديان بسنابل القمح لذلك تراها رشيقة القوام مشدودة البنيان جمالها نضر كأنما يرتوي من وابل لا ينقطع، بشرتها قمحية مشعة كأنما نسجت من خيوط الشمس. كما تتزين بالنباتات العطرية الخضراء مثل الشذاب والريحان والمشموم والكاذي حيث تلف بها شعرها او تضعها فوق عصابة رأسها او بمحاذاة اذنيها وتسمى «المشاقر» وهي مأخوذة من اللغة اليمنية القديمة من الفعل «هشقر» بمعنى بنى وعلا وهذا مما يؤكد الارتباط بين الزينة والعمارة في الثقافة اليمنية منذ القدم، وتشكل الحلي الفضية مكملاً أساسيا لزينة المرأة الريفية والتي تعرف باسم «المخلص» للتعبير عن درجة نقاء هذه الفضة وخلوها من الخلط بمعادن أخرى.

وأضافت في حديثها وتلعب الحلي دورها الجمالي تعكس قيماً اجتماعية واقتصادية فمدخرات المرأة في الريف يعبر عنها بواسطة الحلي وهذا ما يفسر تكدس الحلي على جسم المرأة ويفسر تحلي المرأة بالعملات الفضية والذهبية، فالحلي تؤدي أدوارا عديدة حيث تعبر عن المكانة الاجتماعية وترتبط أشكالها بالعديد من المعتقدات، فالفضة تشكل على هيئة احراز أو احجبه تحفظ من ترتديها وقد تكتب عليها بعض آيات من القرآن الكريم والمرجان له فاعليته في درء العين ومنع الحسد والعقيق يجلب الحظ ويحقق السعادة، فالفضة تزين المرأة من رأسها حتى قدميها و أحيانا يصل وزن ما تحمله المرأة من فضة إلى عدة كيلو جرامات، فالمرأة تلبس العصبة وهي عبارة عن حزام يشد على الرأس تتدلى منه أقراط كبيرة من الفضة تسمى اخراصاً أو تتدلى على الخد فتسمى «زين الخد» و الاساور العريضة التي يطلق عليها اسم قبور العشاق ويزين النحر والصدر بالقلادات و الأساور التي تعتمد علي طريقة الشبك في التصنيع كما يشد الوسط بحزام عريض تتدلى منه الجناجل وتزين الأرجل بالخلاخيل والحجول ويندر أن تخلو هذه الحلي من الأحجار الكريمة المستخرجة من جبال اليمن مثل العقيق بأنواعه و ألوانه أو تلك المستخرجة من شعاب البحر الأحمر مثل المرجان واللؤلؤ.

أن زينة المرأة في اليمن تعكس ذلك الانسجام بين الإنسان اليمني والطبيعة من حوله وتطرح في الوقت ذاته مقاييس جمالية مختلفة يتجلى من خلالها الاختلاف الثقافي بين المجتمعات حول القيم الجمالية.

قالوا في المرأة

- المرأة هي المنبع الفياض بما في هذه الحياة الإنسانية من حب هو أساس النظام والعدل والسعادة.

(نجيبة حسين)

- لا تحمل الأمس فوق ظهرك، لأنك لو فعلت فسوف تسير وحدك محنى الظهر وسط هامات عالية، فالأمس موت وغداً حياة والموتى لا يعودون.

(بلزاك)

- التسامح هو الذي يعطي للصواب قوته وقدراته على الامتداء وتحقيق النصر.

(رجاء النقاش)

لقطة

ملكة جمال العرب البحرينية 2007م